العبقرية التنظيمية للبرنامج النووي العراقي

لا تُعجِّل بالرحيل يا عامر السعدي

محمد كامل عارف
لندن

(زوجي الدكتور عامر السعدي مريض جداً ولا يستطيع قراءة مقالاتك، لذلك آسف لأن أسألك رفع اسمه من قائمة بريدك، وشكراً، مع التقدير الكريم، وأطيب التمنيات بالعيد السعيد. هيلما السعدي).

لم أصدق هذه الرسالة المقتضبة بالإنكليزية، رغم أنها مرسلة من العنوان الإلكتروني الشخصي الذي أتراسل عبره مع السعدي منذ غادر العراق...

وكيف أصدق ذلك، وأنا أتوقع منه في كل وقت رسالة عن سير العمل في مذكراته التي تتناول أخطر الصفحات المجهولة في تاريخ العراق الحديث..

تاريخ بناء القوة العلمية الهندسية للبلد، في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والقصف الإسرائيلي لمفاعل تموز عام 1981، ورد الفعل العراقي في الشروع بالبرنامج النووي، ودمار حرب الخليج 1991، التي استغرقت 42 يوماً، وقامت الطائرات خلالها بأكثر من 100 ألف طلعة جوية، وألقت 100 كيلوطن من المتفجرات شديدة التدمير، وأعقبتها مباشرة اضطرابات شملت 12 محافظة من محافظات العراق الثماني عشرة، وسبّبت خسائر فادحة للممتلكات العامة والخاصة، وبعدها (معجزة إعادة بناء الهياكل الارتكازية المدمرة للبلد).

حسب لائحة الاتهامات المعلنة ضد السعدي يوم أسَرَته قوات الاحتلال في 12 نيسان 2003، والتي اعتبرته (العبقرية الهندسية التنظيمية) وراء كل ذلك...

قال عنه محرر الأخبار في تلفزيون (إن. بي. سي) أنه (قيصر أسلحة الدمار الشامل، وقام بتوسيع مدى صواريخ سكود، وتطوير صواريخ العباس التي قتلت عشرات الأميركيين والإسرائيليين خلال حرب 1991...

إنه العبقرية التنظيمية خلف برنامج الأسلحة العراقية السوبر، وهو مهندس رفيع المستوى يحمل الدكتوراه، ويتحدث بطلاقة ثلاث لغات على الأقل).

لا تُعجِّل بالرحيل يا عامر السعدي، فالبلد يحتاج أكثر من أيّ وقت في تاريخه إلى عبقرية هندسية تنظيمية تعيد تجميع وتطوير هياكله الارتكازية المفككة، إدارياً وسياسياً وروحياً، كإعادة بناء شبكة المياه والكهرباء عام 1992بسرعة قياسية خلال شهرين فقط، وبكلفة تعادل 200 مليون دولار، ما يعجز عنه خلال 16 عاماً النظام الذي أقامته الولايات المتحدة، ودعمته عشرات المؤتمرات والبرامج الدولية، وتريليونات الدولارات.

والعراق كالقطة فوق صفيح ساخن، حسب مسرحية الكاتب الأميركي تَنيسي وليامز.

(وما النصر الذي تحققه قطة على صفيح ساخن ؟

تمنيت لو أعرف...

أعتقد أن تمكث هناك أطول ما تستطيع).

صفيح ساخن

والسعدي والنخبة العلمية الهندسية التنظيمية للعراق مكثوا وأبدعوا فوق صفيح ساخن منذ سبعينيات القرن الماضي.

ولا أعتقد أن المعضلة الطائفية غيّرت طباعهم.

فالعراقيون وبلدهم بقوا على قيد الحياة لأنهم يملكون امتياز البقاء أطول ما يمكن فوق صفيح ساخن.

ومَن غيرُ عبقرية جيل السعدي من مهندسين وإداريين، يقودون حالياً مثله مؤسسات وأعمالاً خارج العراق تحقق معجزة إعادة تركيب بلد قطّعته فئة انتهازية فاسدة من مغتربين مهّدوا طريقهم لحكم العراق وحالما وضعتهم دبابات الاحتلال على سدّة الحكم في (المنطقة الخضراء) أعلنوا عن تأسيس (البيت الشيعي) والسعدي الذي ينتمي إلى أعرق أسر العلم الشيعية، قاد أصعب المفاوضات العلمية السياسية في تاريخ الأمم المتحدة لإنقاذ بلده من كارثة الغزو.

ولم يخطر ببالي يوماً مذهب السعدي وشقيقيه، طبيبي العائلة، أخصائي العيون حميد، وأخصائي الجلد نوري، وشقيقتيه، زميلتي الدراسة الجامعية في موسكو خوله (دكتورة في هندسة النفط)، ورقيّة (مهندسة اتصالات).

(ساعدونا نساعدكم، قال ذلك الشخص الجالس على الطرف الآخر من الطاولة، وهو يبتسم، لكن لم تكن السعادة ما رأيته في أساريره، كانت عيناه خفيضتين، وطرفا فمه مرتخيين. هل كان ذلك هو الحزن أم التعب، لست متأكداً).بهذه الفقرة استهلّ محمد البرادعي، المدير العام لـ (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) كتابه الصادر بالإنجليزية، (عصر الخداع).والشخص على الطرف الآخر من الطاولة هو عامر السعدي، كبير المفاوضين العراقيين حول نزع أسلحة الدمار الشامل. حدث ذلك قبل نحو شهر من غزو العراق2003 ، وبالضبط بعد ثلاثة أيام من الواقعة الشهيرة في (مجلس الأمن) حين لوّح وزير الخارجية الأميركي الجنرال كولن باول بقارورة صغيرة، وقال إن ما يعادلها من الأنثراكس الذي يملكه صدام حسين كاف لقتل نصف سكان العالم.

عملية استسلام

وصوّر البرادعي في مقدمة كتابه عملية استسلام السعدي لقوات الاحتلال.

(الجنرال السعدي شريكي في العشاء الحزين سلّم نفسه لقوات التحالف في 12 نيسان 2003 ، بعد أن عرف أنه الرقم 31 في قائمة أكثر العراقيين المطلوبين، وترتيبه السابع في الفئة الماسية من شدّة لعبة الأوراق سيئة الصيت).

وكم عدد المخابرات الأجنبية التي كانت تسعى يوم الغزو لتصفية السعدي، الذي طلب من محطة التلفزيون الألمانية (ZDF) تصوير استسلامه، وأعلن أمام الكاميرا: (نحن لا نملك أسلحة التدمير الشامل، وسيثبت التاريخ صدقي).

ويعترف البرادعي:

(آنذاك علمت أن استنتاجنا الأولي بصدد الأسلحة النووية كان صحيحاً، لأنه لم يكن للسعدي سبب للكذب).

ويذكر البرادعي أن جعفر ضياء جعفر، الذي كان يتعامل بعجرفة وعصبية خلال المفاوضات حول أسلحة العراق، تجاوز الحد في أحد الاجتماعات، وسخر من اللغة الإنجليزية لأحد المفاوضين، وقاطعه البرادعي، حسب ادعائه: (لا تنس أنك وزملاءك كنتم تحتالون على الوكالة سنوات عدة، لذا لا مصداقية لكم)؟

إشارة إلى إخفاء العراقيين تفاصيل التخصيب النووي عام 1992..وحاول السعدي، الذي كان كبير المفاوضين، التهدئة، وقال وهو يبتسم ابتسامته المشهورة: (هذا لم يكن احتيالاً بل حيلة).

والتفريق بين الاحتيال والحيلة لم يكن مجرد براعة السعدي بالإنجليزية التي قارنها معلقون أميركيون بخطل لغة وزير دفاعهم آنذاك رامسفيلد، بل الحيلة أهم مزايا تكتيك العراقيين في الحصول على التقنية المتقدمة.

ولم يكن همّ العراقيين مجرد الحصول على سلاح ردع نووي، بل طريق الحصول عليه، والذي مسحته من ذاكرة العرب والمسلمين إحدى أكبر عمليات غسيل الدماغ في التاريخ الحديث. فالبرنامج النووي، المعروف باسمه المختصر (البرنامج الوطني ؟)كان (مدرسة لتأهيل العلماء وتدريب الكوادر الهندسية والتقنية).

يذكر ذلك جعفر ضياء جعفر، ونعمان النعيمي في كتابهما المشترك (الاعتراف الأخير).

ويعرض الباحثان (حقيقة البرنامج النووي العراقي) الذي ساهما فيه مع أكثر من 8 آلاف عالم ومهندس وتقني يمثلون النخبة العلمية والفنية للبلد.

أسماؤهم وألقابهم وتخصصاتهم تعكس فسيفساء الأديان والأعراق والمذاهب والطوائف والجامعات والأكاديميات التي أعدت آلاف الكفاءات العراقية. والتقى في (البرنامج الوطني) هدف تحقيق (الكتلة الحرجة) والتي تعني بلوغ (المادة الانشطارية) اللحظة اللازمة لإدامة التفاعل المتسلسل للمفاعل النووي، والتي تغذي نفسها ذاتياً؛ علمياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وتنقل العراقيين إلى المكانة التي يستحقونها في مصّاف الدول المتطورة.

عامر السعدي

جعفر ضياء جعفر

غلاف الكتاب

لنبدأ بالربيع

كل شيء هائل يصدر الضجيج كل حركة معبرة يلتفت لها الكثير كل صوت حق يلاقي الصدى كل كلمة لديها اثر وكل دمعة وابتسامة لذا لااحب الهدوء ليس لديه ملامح انا اترقب عواصف الامور كل عصف منتج فالالم يتحول لابداع وكل دمعة تنتفض لها المشاعر وكل كلمة حق يصدع لها الباطل ولدنا بصرخة على الحياة لايمكن ان نتحول لهدوء لايترك اثرا فهدوء الشتاء يجعلنا نبحث عن الدفء يولد شعور الافتقار للعاطفة نتلمسها بموقد مصطنع اما الصيف بصخبه تجد متعة الحياة حياتنا ومشاعرنا فصول تتوالى بين سقوط وسكون وربيع وصخب فمن اعتزل عن الناس بفكرة الهدوء لابد ان يهاجمه شعور الوحدة والمشاعر اذا اصابها الهدوء قتلت فالحب صخب احاسيس وجنون حتى الغضب رغم انتقاده فهو متنفس للتعبير عن مابداخلنا فلو قيدته بالهدوء اثر سلبا بالجسد فبالانتفاضات تعبر الشعوب وتحدث التغيير لايتحجج بحب الهدوء سوى المنهزم من التعبير عن نفسه ولايملك التكيف مع محيطه فكل شيء خلق بنا ينتظر النهوض فالعقل لايبدع اذ لم ينتفض بافكاره لن نكرم به ليكون خاملا بليدا غير مبدع بل للتغيير والالهام والانتاج في زحام الافكار لابد ان تبرز افضلها لذا لنتحد لنحدث اثرا ونترك الهدوء.

نشور علي
بغداد

الإنسان الدكتور صلاح العاني

كيف اكتب في عمودي الصحفي الصغير هنا عن رجل قد لا يكفيني كتاب للحديث عنه وعن حياته،خصوصا وأنه يحتل مساحة عريضة في ذاكرة كل من تعامل معه؟،لاسيما ونحن نعيش في زمن قد نبحث فيه بالمجهر عن رجال مميزين أمثاله!!. الرجل الذي شكل علامة فارقة في عالم الطب والتعليم حتى صار جزأ من تأريخ مدينة بل تأريخ وطن . رجل من الصعب أن تكون خصمه،والأصعب أن تحتفظ بصداقته للأبد!!،فهو لا يتقبل أي نوع من أنواع النفاق والرياء،وينبذ المنافقين وأهل المصالح والمحسوبيات،ويكره أنصاف الحلول وأشباه الرجال والحلول الوقتية. هو صاحب رأي نافذ فهو قارئ جيد ومثقف وواعي والأهم من كل ذلك أنه عالم بالذات البشرية،بكل حالاتها وأحوالها،ويتميز بنظرة ثاقبة،وهو لا يترد في تشخيص الباطل واهله مثلما هو متمكن في تشخيص المرض والمرضى،وهو لا يعرف طعم الخوف أو التردد،ولا يجيد فنون التلون و المحاباة،ولم يُقدم ولو لمرة واحدة فروض الطاعة لأجل الوصول الى أهدافه،ولم يتوسطَ لأجل أن يجلس على الكرسي،فالمنصب كان هو من يسعى في طلبه،لا العكس.

ولو أوهمك حظك الأغبر يوما وورطك شيطانك الملعون لتكون خصمه،فبدون شك ستكون الخاسر في النهاية،فرجل سلاحه الثبات على المبادئ والقيم السامية لا يمكنك أن تنتصر عليه حتى لو كانت كل أسلحة الكون الى في يدك!. قاد كلية طب الانبار في أعقد الظروف واصعبها ،،فقد كانت مدينة الرمادي تعيش تحت ضغط هائل بسبب تصديها طوال سنة ونصف لهجمات عنيفة ومستمرة من قبل عصابات داعش الارهابية التي كانت تعتبر أن السيطرة على المدينة هو فتح الفتوح بالنسبة لها،وتحدى الرجل بكل شجاعة كل تلك المطبات والتحديات التي راهنت على تعطل عجلة الدوام في الكلية،لكنه تحملّ المسؤولية الجسيمة ووفر كل ما من شأنه استمرار الدراسة،وعدم ضياع مستقبل الطلاب في وقت حرج شهد تخلي الكثيرون عن مسؤولياتهم الوظيفية والاخلاقية خوفا على حيواتهم. حينما تراه يتبادر الى ذهنك فورا الرجل الغني بذاته واخلاقه السامية،الذى لابد من وجوده في حياتنا،فهو القدوة الحسنة التي نتمنى ان يقتدى بها الاجيال القادمة،فهو مثال للثبات والصبر والصلابة،وهو لا يهتم لمن خانه أو خذله،فهو مثلٌ للإنسانية المتعالية بفضلها ونبلها على المغريات والملذات والملمات،ولذلك نستطيع ان تتعلم المبادئ منه ومن أمثاله،لا من أصحاب الشعارات الجوفاء الكاذبة!.

حينما تتعمق وتغور عميقا في شخصيته ستكتشف أنك امام قمة بشرية سامقة،فهو له مبدأ واحد ووجه واحد لا يتبدل حسب الظروف،وستتلاشى من مخيلتك كل تلك الشخصيات الهلامية التي ليس لها مبدأ ثابت ولها وجوه عديدة!!.

ان الدنيا لا معنى لها بدون هؤلاء القمم ،وصحيح اننا احيانا لا نستطيع ان نكون مثلهم،ولكن الصادق منا مع نفسه يُعظمهم ويُقدرهم ويعلم انهم ملح الارض وماء الحياة. وقبل ان يكون الطبيب العالمَ،هو الانسان الكبير المربي الذي أعطانا مثلا عن الرجل النزيه النظيف الصلب في زمن موبوء وملوث بالكثير من العاهات،فدفع ثمنا باهضا عندما لم يتحمل قلبه كل هذه الفوضى والخراب،فأضطر الى ترقيع شرايينه بعملية خطيرة رغم انه لا يؤمن بالحلول الترقيعية على أرض الواقع!!.

صحيح ان قلبك متعب وشرايينك مُرقعة وصدرك مثقل بالهموم،ولكن الأهم أن ضميرك حي في زمن ماتت فيه كثير من الضمائر،وبقيت روحك نقية ونفسك طاهرة تحب الخير لكل الناس،فسلامٌ على قلبك المتوشح بالبياض،الذي يسقي زرع كل الناس ولا يسقي زرعه،وسلام عليك وانت تحمل هموم الوطن وأهله دون أن تنتظر كلمة شكر من أحد،وسلام على رجلٍ وقف بكل اقتدار ضد طوفان من الزيف والخداع والهمجية،سلامٌ اينما تكون أيها الانسان الدكتور صلاح نوري العاني!!.

محمد علي شاحوذ
بغداد

الأوائل في التدخين

في الصدارة وبكل فخر وإعتزاز حسب أخر احصائية لمنظمة الصحة العالمية ، فلقد أخذنا مراتب مرتفعة في القائمة العشرين الأولى كأكثر شعوب الأرض تدخين للسجائر، وأغلب دول العالم قاربت على إنهاء ظاهرة التدخين وكل خططها لمكافحتها نجحت نجاحا باهرا في السنوات الماضية. بصراحة لا أعرف لماذا نحن نطير خارج السرب ،صحيا لقد اثبتت كل الدراسات والأبحاث الطبية خطر التدخين بكل أنواعه ، كما أن سعره في ارتفاع صاروخي لأن أغلب الحكومات تفرض الضرائب التصاعدية عليه .

أننا بصدق نحتاج لدراسة معمقة لتفشي ظاهرة التدخين حتى يومنا هذا ، ولماذا نحن من بين كل بني البشر ما نزال شرهين للتدخين لدرجة الإدمان والهوس، هل هناك أسباب إجتماعية متوارثة تشجع على التدخين في مجتمعاتنا ، أم أن التدخين مشكلة نفسية وتحتاج لعلاج نفسي مختص ..؟؟

في موضوعي هذا لا أستطيع أن أشير وأتهم أحد أو جهة بالتقصير أو عدم المبالاة فما طبق بالعالم تم تطبيقه عندنا بحذافيره من دون أي زيادة أو نقصنا فلماذا نجحوا هم وفشلنا نحن فشلا ذريعا لا يغتفر. هل وصلنا لمرحلة من اليأس والكره لهذه الحياة فبتنا ننتحر ببطء شديد عبر التدخين المستمر والمتواصل للسجائر ،أنني أعرف الكثيرين ممن هم قضوا أكثر من نصف أعمارهم وهم مدخنين ، أي أننا لسنا مدمنين على التدخين لفترة قصيرة لا على العكس تماما وهذه طامة كبرى .

حسين علي غالب
بغداد

تقارير

أكثر من 94 ألف طالب وطالبة خاضوا التحدي في المدارس

البحرين تتوّج بطل تحدي القراءة العربي وتكرّم الطلبة والمشرفين

المنامة – الزمان

اختتمت الأوساط التعليمية والتربوية والثقافية في مملكة البحرين تصفيات تحدي القراءة العربي على المستوى الوطني في دورته السنوية الرابعة، بتتويج الطالبة بشرى عبد المجيد أسيري، من مدرسة الإيمان الخاصة، بطلةً للتحدي على مستوى المملكة، لتتصدر الطلبة العشرة الأوائل على المملكة والذين يمثلون مختلف مدارس البحرين.

وذهب لقب "المشرف المتميّز" الذي يتم منحه للمدرسين والتربويين المتميزين ممن أشرفوا على تشجيع الطلاب وتدريبهم على القراءة وتلخيص الكتب التي يطالعونها، لزينب سعيد سلمان، فيما تفوقت مدرسة جدحفص الثانوية للبنات ضمن فئة منافسة المدارس في تحدي القراءة العربي على مستوى المملكة. ويشارك الأوائل في الفئات الثلاث لتصفيات التحدي على المستوى الوطني في التصفيات النهائية على المستوى العربي، والتي تستضيفها دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة لاحقاً هذا العام، بمشاركة أوائل المتسابقين وأوائل المدارس من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، قبل أن يتم تتويج بطل تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة للعام الدراسي بدبي. وأتى الإعلان عن الفائزين بأبطال نسخة هذا العام من تحدي القراءة العربي في حفل نظمته وزارة التربية والتعليم البحرينية في العاصمة المنامة للاحتفاء بأوائل تحدي القراءة العربي على مستوى المملكة، وتكريم المتفوقين والمتميزين من الطلبة والمشرفين والمدراس، وذلك بحضور وزير التربية والتعليم البحريني الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وسفير دولة الإمارات لدى مملكة البحرين سعادة الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، ومديرة المشاريع الاستراتيجية في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية منى الكندي، والمنسق العام لتحدي القراءة العربي عبدالله النعيمي، وعدد من المسؤولين والإداريين في وزارة التربية والتعليم ومشروع تحدي القراءة العربي، بالإضافة إلى أوائل الطلبة وذويهم والمدارس والمشرفين من مختلف مناطق المملكة.

الأوائل

وإلى جانب بطلة التحدي على مستوى المملكة بشرى عبد المجيد أسيري، ضمت قائمة العشرة الأوائل في تحدي القراءة العربي على مستوى البحرين كلاً من نور علي الصالح من مدرسة سترة الثانوية للبنات، وزينب محمد حسن من مدرسة السنابس الإعدادية للبنات، وزينب السيد شبر أحمد، من مدرسة خولة الثانوية للبنات، وتقي يحي خليل من مدرسة المعرفة الثانوية للبنات، وزينب محمد سلمان من مدرسة جدحفص الثانوية للبنات، وشهد عمار صالح من مدرسة الوفاء الثانوية للبنات، وأحمد جواد العريبي من مدرسة الإمام الغزالي الإعدادية، وندى عبد المنعم الخولي من مدرسة أم سلمة الإعدادية للبنات، ومصطفى يوسف سلمان محمد من مدرسة مدينة عيسى الثانوية.

ابطال التحدي

وقال سعادة الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم في البحرين: "القراءة فعل إنجاز حضاري بامتياز، لأنّها فعل بناء معرفي ورقي فكري. إنّ التاريخ الحضاري لأمتنا كان مقترنا دائما بالقراءة، وحبّ العلم والشغف بالمعرفة، وكثرة العلماء والباحثين في الميادين المختلفة، بالإضافة إلى أنّ الأمم توصف اليوم بأنّها متأخرة عن ركب الحضارة إذا كان بينها وبين قراءة الكتب غربةٌ وهجرٌ وجفاء".

مضيفاً: "لقد ساهم تحدي القراءة العربي في إشاعة ثقافة أمّة "اقرأ"، وترسيخ ثقافة المطالعة وإعادة المكانة والأهمية للكتاب وتفعيل وظيفة القراءة والمطالعة، وبخاصّة في عصر الانفجار المعرفي وتكنولوجيا المعلومات والافتتان بما تعرضه وسائل الإعلام من برامج ومواد. كما ساهم التحدي في تربية النشء على حبّ الكتاب، وتشجيعه على المطالعة من أجل توسيع مداركه وبناء معرفته وحثّه على التفكير والإبداع والابتكار بعيدا عمّا تقدّمه الكتب الدراسية المقرّرة".

وشدد معاليه: "علينا أن نبذل كلّ جهد ممكن يتطلبه توطين القراءة في حياتنا، وهو أمر يتطلب تغييرا جوهريا في سلوكاتنا وعاداتنا، كما يتطلب استثارة الدوافع ورسم الأهداف، بالإضافة إلى توفير المال والوقت لتحقيق هذه المهمة النبيلة".

من جانبه، أكد عبدالله النعيمي، المنسق العام لمبادرة تحدي القراءة العربي، أن تحدي القراءة العربي أصبح في عامه الرابع منظومة متكاملة لغرس ثقافة القراءة والمطالعة والبحث العلمي والمعرفي في النشء والأجيال الصاعدة على مستوى الوطن العربي، وهو بذلك يحقق أهدافه في مجال إعداد وتأهيل الطلبة معرفياً وعلمياً، وترسيخ ثقافة الاهتمام بالكتاب، وتمكين الملايين من النشء والشباب العربي بالحرف والكلمة والفكر، ليساهموا في تقدم المجتمعات العربية ورفد مسيرة الحضارة الإنسانية." وأضاف النعيمي: "نجاح مملكة البحرين في رفع أعداد الطلبة المشاركين في تحدي القراءة العربي بأكثر من أربعة أضعاف في عامه الرابع ليتجاوز 94 ألف طالب وطالبة هو ثمرة الجهود المشتركة والتعاون الحثيث بين مختلف الأطراف وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم والمدارس في مملكة البحرين حتى أصبح تحدي القراءة العربي فعالية سنوية يترقبها الطلبة عاماً بعد آخر. واختيار أبطال التحدي اليوم على مستوى البحرين هو لحظة فخر واعتزاز لمدارسهم ومعلميهم ومشرفيهم وذويهم وأقرانهم، لأنها تؤكد تميّز أداء الطلبة البحرينيين التنافسي في التحصيل القرائي والمعرفي الهادف." ولفت النعيمي إلى أن النتائج الاستثنائية التي يسجلها تحدي القراءة العربي للعام الرابع على التوالي هي ثمرة لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي أطلق هذا المشروع المعرفي الأكبر عربياً، بهدف الارتقاء بواقع القراءة والتعليم في العالم العربي، وتعزيز قدرات وطاقات الشباب العربي، وتمكين أجيال الغد، متسلّحةً بالثقة والمعارف والثقافة والاطلاع، لتكون قادرة على تحويل المعرفة إلى محرك لعملية تنمية شاملة ومستدامة."

مشاركة كبيرة

وشهدت الدورة الرابعة من تحدي القراءة العربي في البحرين مشاركة متميزة، حيث خاض منافسات التحدي أكثر من 94 ألف طالب وطالبة من 327 مدرسة من مختلف مناطق المملكة.

كما شارك 1200 مشرف ومشرفة في تدريب الطلبة المشاركين ومتابعة أدائهم وتوجيههم حول أفضل الطرق لإعداد ملخصاتهم وخوض التصفيات في مختلف مراحل التحدي وتحقيق الاستفادة المثلى من المواد والموضوعات التي يقرؤون عنها. وعلى مدى العام الدراسي، واكبت العديد من المدارس، بمساندة من وزارة التربية ومديريات التعليم في البحرين، فعاليات وتصفيات تحدي القراءة العربي على مستوى المملكة، بتنظيم مجموعة متنوعة من البرامج والفعاليات القرائية والمعرفية. كما شجعت العدد الأكبر من الطلبة على المشاركة في التحدي، وعملت على إشراك ذويهم في عملية تحفيز الأنشطة القرائية للطلبة وترسيخ حضور الكتاب والمعلومة والمعرفة في تحصيلهم المدرسي وحياتهم الشخصية. وتشكل هذه المشاركة في تحدي القراءة العربي الأكبر من نوعها على مستوى البحرين، منذ الانطلاقة الأولى لتحدي القراءة العربي عام 2015.

وبعد أن شهدت الدورة الأولى مشاركة 17 ألف طالب وطالبة من 147 مدرسة، سجلت الدورة الماضية مشاركة 53 ألف طالب من 292 مدرسة، لتتجاوز هذا العام 94 ألفاً من 327 مدرسة، وهو ما يساوي أربعة أضعاف الدورة الأولى من عدد المشاركات في تحدي القراءة العربي على مستوى مملكة البحرين.

تحدي القراءة

ويهدف تحدي القراءة العربي الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عام 2015 إلى الاستثمار في الأجيال الشابة في الوطن العربي ثقافياً ومعرفياً، بترسيخ ثقافة القراءة باللغة العربية، وإرسائها كأسلوب حياة لديهم. وبعد أن استقطبت دورته الأولى أكثر من 3.5ملايين طالب من مختلف أنحاء العالم العربي، وتضاعف الرقم ليتجاوز 7.4ملايين في الدورة الثانية من التحدي، وتخطى في دورة العام الماضي حاجز 10ملايين طالب من 44 دولة عربية وأجنبية بعد تحوله إلى العالمية، وفتح باب المشاركة رسمياً للطلبة العرب المقيمين خارج الوطن العربي. وتقام التصفيات النهائية للدول المشاركة بعد الإعلان عن أبطال التحدي في كل منها، تمهيداً لمشاركة المتميزين في المنافسات النهائية التي ستقام في دبي في وقت لاحق من هذا العام، وصولاً إلى اختيار بطل تحدي القراءة العربي في نسخته السنوية الرابعة ضمن احتفالية ختامية حاشدة أصبحت موعداً سنوياً مرتقباً في دبي.

تكريم: جانب من حفل تكريم ابطال تحدي القراءة العربي في البحرين